



## في ختام اللقاء الموسع لمنسقي اللجان السكانية في المحافظات

## التأكيد على أهمية تفعيل وتوسيع الأنشطة السكانية في الأرياف

بدورها في هذا الجانب وماذا ينقصها من موارد ومواد حتى تستطيع القيام بعملها. ونحن نأمل كثيراً أن المرحلة القادمة ستشهد نجاحاً كبيراً في العمل السكاني وتفعيل اللجان من أجل الوصول إلى أكبر شريحة اجتماعية في الديرية كونها محرومة من الأنشطة السكانية التوعوية الهادفة. كون المؤتمر الرابع للسكان أكد على ضرورة الوصول إلى المديرية فيما يخص التوعية وتقديم الخدمات، ونحن نأمل أن تتكاتف كافة الجهود من أجل إيجاد الحلول اللازمة لهذه المشكلة التي تهم المجتمع بمختلف شرائحه وأن تقوم المجالس المحلية بدورها في هذا الجانب وإدراج خطط التوعية السكانية في خططها وبرامجها.

● د. عمر مجلي - مدير مكتب الصحة والسكان بمحافظة صعدة، منسق اللجنة.. تحدث بالقول:

اللقاء مهم أولاً كتحقيق لما تم تنفيذه من أنشطة في المرحلة السابقة، بالإضافة إلى أنه كحافز وانطلاقاً أخرى وتنسيق أكبر على مستوى كل محافظة للبدء بعملية التوعية السكانية إلى الأمام وتوسيع مجالها ونشاطها على مستوى كل المديرية، والتي هي في الحقيقة بؤرة النمو السكاني وبحاجة إلى إيصال الرسالة التوعوية وكذا الخدمة حتى تتغير السلوك والممارسات، بالإضافة إلى إشراك القطاعات المختلفة في مهمة التوعية بمخاطر النمو السكاني الكبير والذي يهدد الاقتصاد ويهدد الأجيال القادمة، وكذا تأثيره على مستوى تقديم الخدمات في مختلف المرافق الحكومية نتيجة الضغط الكبير الذي يسببه النمو السكاني في السكان مما يؤدي إلى التقليل من جودة الخدمات المقدمة من قبل الدولة.

ونحن نحاول عمل انطلاقة أقوى وأكثر لتحفيز المعنيين من أجل العمل في هذا الجانب للوصول إلى تحقيق الأهداف ونشر الوعي السكاني والصحي بين مختلف شرائح كل حسب تخصصه من أجل التعريف بمخاطر النمو السكاني الكبير في بلادنا، بالإضافة إلى عمل خطة عمل للانطلاق مع الجهات المعنية في هذا المجال حتى تصل الرسالة إلى المديرية الثانية بالتنسيق مع المجالس المحلية التي نأمل أن تقوم بدور فاعل في هذا الجانب لأن القضية تهم الجميع بمختلف القطاعات، ونحن نأمل أن تكون المرحلة القادمة هي مرحلة العمل السكاني نحو اللامركزية والاعتماد بأوضاع الفئات ذات الأهمية مثل المرأة والشباب وزيادة التنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وبما تكفل اتخاذ الإجراءات المناسبة لضبط النمو السكاني وتحقيق مستويات الإنجاب من خلال برامج تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية والتعريف بأهميتها وضرورتها في أوساط المجتمع.



د. مجلي:

نأمل أن تتسم المرحلة القادمة بالتوجه نحو اللامركزية في المحافظات الأنشطة السكانية



د. جابر:

ينبغي تفعيل اللجان لتوسيع قاعدة العمل السكاني في المحافظات المجافيات



د. حبيش:

لجان التنسيق تضطلع بدور تعميق الوعي السكاني والسلوك الإنجابي السليم



د. الأحص:

نهدف إلى توسيع خدمات الصحة الإنجابية وإيصال الرسالة السكانية



د. الغزالي:

نعمل على التوعية بأهمية تنظيم الأسرة وفوائدها الإيجابية على الأم والطفل



د. الكباب:

نسعى إلى دمج المتغيرات والأهداف السكانية في خطط المحافظات والمديريات

وكيفية التنسيق مع العنصرين على المستوى المحلي والمركزي من أجل المتابعة والتقييم لما يتم عمله وتنفيذه من قبل اللجان ونأمل أن تكون الفترة القادمة هي مرحلة العمل السكاني وترجمة ما خرج به المؤتمر الرابع للسكان حول توسيع العمل والوصول إلى المديرية.

● د. ناصر سالم جابر - مدير مكتب الصحة والسكان بمحافظة أبين - منسق لجنة الأنشطة السكانية، تحدث بالقول:

يمثل هذا اللقاء بادرة طيبة للوقوف أمام التحديات والمعوقات لأعمال ودور لجان التنسيق في المحافظات، فالمشكلة السكانية أصبحت تشكل خطورة كبيرة على المجتمع من خلال السلبيات التي تعكس إزاء هذا النمو الكبير للسكان في بلادنا، ويأتي تشكيل هذه اللجان في المحافظات من أجل توسيع قاعدة العمل السكاني في المحافظات والتعريف بالقضية السكانية وكيفية التصدي لها ولآثارها السلبية وترجمة ما خرج به المؤتمر الرابع للسكان. وبالتالي لا بد من تفعيل دور هذه اللجان وتوفير الإمكانيات اللازمة من أجل الوصول إلى ما تسعى لها، وكذا وضع الخطط والبرامج الموضوعية والعملية لتفعيل وتطوير العمل السكاني والتوعوي في ما يخص هذا الموضوع، فالمشكلة كبيرة والمسؤولية جماعية لأن نسبة الخصوبة مرتفعة وإذا ما تم إيجاد القناعات لدى الناس حول أهمية تنظيم الأسرة والمساعدة بين المواليد فإن ذلك سيساعد كثيراً على خفض من هذا النمو.

ونحن خلال هذا اللقاء حاولنا جاهدين طرح مشكلة عدم تفعيل اللجان وكيفية تجاوز هذه المشكلات من أجل قيام اللجان

كبير في تطوير وتوسيع العمل في المجال السكاني ويجب الاهتمام بها وتوفير الموارد المتاحة لها من أجل القيام بدورها والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا ما نأمل أن يخرج به هذا اللقاء الذي يعول عليه كثيراً في القضية تفعيل دور هذه اللجان وتذليل الصعوبات والمعوقات لأعمالها.

● د. أمين حبيش - مدير مكتب الصحة بمحافظة المحويت، منسق اللجنة.. تحدث بالقول:

يباتي هذا اللقاء من أجل مناقشة أوضاع لجان الأنشطة السكانية في المحافظات المستهدفة والذي نأمل أن يخرج بتوصيات هادفة وعملية في تفعيل دور عمل هذه اللجان وترتيبها بالأليات والمعدات واللوازم التي يجب أن تتوفر لها من أجل القيام بأعمالها، وكذلك كيفية توفير الموارد لها وضرورة أن تدمج لهذه اللجان ميزانية ضمن ميزانية المحافظات التي توجد فيها لجان من أجل تفعيل أدوارها وزيادة تعميق الفكر السكاني حتى يصبح ثقافة وسلوكاً ممارساً من كل مواطن يمني، كما أن هذه اللقاءات تعزز وتطور المعلومات لدى المنسقين والتعرف على أحدث المعلومات والمؤشرات التي تقدم من قبل المجلس الوطني كونه الجهة التي تخطط وترسم السياسات السكانية في البلاد. وكذلك تعطي رؤية ليس على المحافظة وإنما على ما يتم في الوطن بأكمله وليس المحافظة، بالإضافة إلى استعراض تجارب بعض المحافظات في العمل السكاني في الجانب التوعوي أو الجانب الخدماتي وما تحقق خلال الفترات السابقة وكذلك مناقشة ما سيتم عمله في المستقبل والتحديات التي تواجه لجان التنسيق وكيفية التطوير والدعم لأعمال هذه اللجان

وأضاف: إن المجلس الوطني للسكان سيشكل دوراً كبيراً في توفير الموارد سواء المباشرة أم العينية لتنفيذ الأنشطة والفعاليات السكانية في مختلف المحافظات، بالإضافة إلى رسم السياسات الوطنية بشكل عام لكي نستطيع أن نطبقها وننفذها بصورة موحدة ومتناسقة في جميع أنحاء الجمهورية والوصول إلى تحقيق الأهداف من خلال التنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة.

● الدكتور/ عبد السلام الأحص - مدير مكتب الصحة والسكان بمحافظة نمار - منسق اللجنة.. تحدث قائلاً:

هذا اللقاء يكتسب أهمية كبيرة خصوصاً وأنه يأتي بعد الانتهاء من المؤتمر الرابع للسياسة السكانية وكذا في بداية عام جديد وتدشين العمل السكاني وهذه خطوة ممتازة لمناقشة أوضاع اللجان السكانية في المحافظات وكيفية تفعيل دورها في العمل السكاني والوقوف أمام الصعوبات والتحديات التي تواجه أعمال هذه اللجان بالإضافة إلى مناقشة وضع خطة عملية تطبق ميدانياً على كافة المستويات وكذا تطبيق السياسة السكانية والتثقيف في مختلف القطاعات العاملة في هذا الجانب والتي لها دور فاعل ومباشر في أوساط المجتمع من أجل رفع الوعي وإيجاد القناعات لدى الناس بأهمية تنظيم الأسرة والمساعدة بين الولادات وفوائدها الإيجابية على الأسرة وعلى الأم والطفل بشكل خاص من أجل محاولة الوصول إلى نمو سكاني متوازن بما يتناسب مع الموارد المتاحة في بلادنا والوصول إلى مستوى معيشي للمواطنين بشكل أفضل، لأنه كلما كان حجم الأسرة أقل كلما كان مستوى المعيشة لدى أفرادها أفضل بعكس إذا كانت الأسرة كبيرة فإن ذلك سيسبب الكثير من المشاكل لدى الأسرة خصوصاً إذا كان مستوى الأسرة من ذوي الدخل المحدود.

## أجرى اللقاءات: شوقي العباسي

● الأوضاع السكانية ومؤشراتها المختلفة تشير إلى إمكانية تصاعد تأثيراتها السلبية على مختلف المجالات التنموية، وهذا يفرض ضرورة استمرارية وتواصل العمل للتصدي لمعالجة مختلف جوانبها من خلال تبني خدمة متكاملة من السياسات والإجراءات والتدخل المباشر لتحقيق الأهداف التي تبنتها السياسة الوطنية للسكان وبياتي تشكيل لجان تنسيق للأنشطة السكانية في المحافظات كأحد الإجراءات الهادفة إلى توسيع العمل السكاني ونقل العمل إلى المستوى المحلي في المحافظات والمديريات وجاء اللقاء الذي نظمته الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان (الأسبوع الماضي) من أجل مناقشة دور هذه اللجان وكيفية تفعيلها والوقوف على التحديات والصعوبات التي تعرقل عمل هذه اللجان من أجل الخروج بروية واضحة للعمل هذه اللجان. وعلى هامش اللقاء استطلعتنا آراء عدد من الإخوة منسقي لجان التنسيق حول ما تم الخروج به وكيفية العمل خلال المرحلة القادمة ودور لجان التنسيق في المحافظات في توسيع دائرة العمل السكاني.

● في البداية تحدث الدكتور/ عبد الناصر الكباب - مدير مكتب الصحة والسكان بمحافظة تعز - منسق اللجنة.. قائلاً:

تتم أهمية هذا اللقاء في مناقشة ما يتعلق بعمل هذه اللجان في المحافظات وكيفية تفعيل دورها والتحديات والصعوبات التي تواجه اللجان في عملها من أجل الخروج بروية واضحة ومحددة حول تفعيل هذه اللجان وأنشطتها وتطوير عملها في ما يخص القضية السكانية ونشر الوعي حول أهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ومخاطر النمو السكاني الكبير على مستوى الأسرة والمجتمع، كما أن تشكيل هذه اللجان خطوة هامة من أجل نقل العمل السكاني من المستوى المركزي إلى المحافظات وكذا الوصول إلى المديرية التي هي في الحقيقة بؤرة النمو المتسارع في السكان وقد ناقش اللقاء دور هذه اللجان وكيفية تفعيل دورها وتخصيص موارد لها من أجل القدرة على القيام بعملها وأنشطتها المتعلقة بالقضية السكانية والوصول إلى مختلف شرائح المستهدفة من أجل رفع الوعي وتغيير السلوك في أوساط المجتمع. بالإضافة إلى أن هذه اللجان تعمل على تعزيز وتطوير البيئة المؤسسية الداعمة لرسم وتنسيق وتنفيذ أهداف وبرامج السياسة السكانية المتكاملة والسعي إلى تطوير الأسس والطرق والأساليب الفنية لدمج المتغيرات والأهداف السكانية في خطط المحافظات والخطط العملية للمديريات، وبالتالي لا بد من تفعيل عمل هذه اللجان لما لها من أهمية كبيرة في مواجهة النمو السكاني.

## أثر الربح السريع على قضايا السكان

حسن العزي

من بين العقبات التي تحول دون معالجة قضايا السكان الاجتماعية والاقتصادية والصحية: الجري وراء الربح السريع بحيث تلاحظ أعداداً من الشباب في أروسة وشوارع المدن يمارسون الترويج والبيع والاستيراد لسلع استهلاكية من صنع بلدان وشعوب أخرى ولم تكف الأيدي الشابة من بيع الأقمشة وبيع أخرى وإنما تروج لسلع غذائية مستوردة وأهمها مادة القمح، حيث أصحبتا مستورد من هذه المادة فقط ما قيمته سنوياً ٣٦ ملياراً و٧٧٧ مليون ريال أي أن نسبة الاستيراد ٧٦٪، والمنتج محلياً من مادة القمح ما قيمته ٨ مليارات و٨٩٦ مليون ريال فقط، أي أن نسبة الإنتاج المحلي ٢٤٪ من استهلاك مادة القمح فقط. وعند الوقوف عند ضلالة المنتج الزراعي من المواد الغذائية نجد أن الشباب يتجهون نحو الربح السريع وهو السبب في تعطيل قدرات الشباب وهو السبب كذلك في ضياع فرص العمل في الحقل الزراعي.. رغم توفر رؤوس الأموال للاستثمار في الصناعة والزراعة وتشغيل أعداد من الشباب وخلق الاستقرار في الريف والوصول إلى درجة ارتفاع المنتج من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى، لكن السعي وراء الربح السريع يشكل عائقاً أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية ولحد منه لا بد من توفير الحماية للإنتاج المحلي الزراعي والصناعي عن طريق الحد من استيراد المنتج للماتل.. ومن الأمور التي ربما تتخذ من الجري وراء الربح السريع تشجيع الاستثمار (للأموال) في الريف ربما يساعد على استقرار الشباب في مناطقهم بدلاً من الهروب إلى المدن للبحث عن الربح السريع المعطل لقدرتهم.

## في بيان صادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان

## إنشاء صندوق خاص لصحة الأمومة بما يقارب ٥٠٠ مليون دولار

كتب/ أمين عبد الله علي



ثريا احمد عبيد.

خلال المدة ٢٠٠٨-٢٠١١م. لصالح صندوق صحة الأمومة والذي ستركز دعمه على ٧٥ دولة ذات الاحتياجات الأكبر من أجل إنقاذ حياة ملايين النساء وخفض الوفيات النفاسية في تلك الدول.

وتضمن البيان مؤشرات حول وفيات الأمهات في العالم، حيث تموت امرأة كل دقيقة بسبب التعقيدات المتصلة بالحمل والولادة تصل إلى ٥٠٠.٠٠٠ حالة وفاة في كل عام، كما تعاني ١٠ إلى ١٥ مليون امرأة من أمراض وإعاقات خطيرة أو طويلة الأمد.

كما تضمن البيان أيضاً تصريحاً خاصاً حول هذا الموضوع من قبل المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة، ثريا احمد عبيد، وأوضحت فيه أن وجود مجتمع سليم يتطلب أمهات بصحة سليمة وأنه ينبغي أن لا تموت امرأة وهي تهب الحياة، وأفادت الدكتورة عبيد أنه في كثير من الدول، أضحت التقدم في صحة الأمومة بطيئاً وفي بعض منها تراجع هذا الوضع خلال العشرين سنة الأخيرة، وذلك بسبب غياب الإرادة السياسية الكافية والافتقار إلى الموارد

أسعد صندوق الأمم المتحدة للسكان بنيويورك مؤخراً بياناً صحافياً أوضح فيه أنه قد تقرر إنشاء صندوق لصحة الأمومة من أجل دعم الجهود العالمية الرامية إلى خفض وفيات النساء خلال الحمل والولادة، وأن هذا الصندوق المدعوم من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان سوف يحث الدول النامية والقطاع الخاص على تقديم المزيد من الدعم للمساهمة في إنقاذ حياة النساء.

وأضاف البيان: إن هذا الصندوق الذي تم إنشاؤه من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشراكة مع الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة وشركاء دوليين آخرين، سوف يساعد الدول للحصول على استخدام المزيد من خدمات صحة الأمومة ذات الجودة والتي تساهم في خفض الوفيات والإعاقة النفسية وأيضاً على زيادة كفاءات الأنظمة الصحية من أجل توفير حزمة أوسع من خدمات صحة الأمومة وتعزيز الأليات بهدف تخفيض التباين في الخدمات الصحية وتمكين

النساء من ممارسة حقهن في الحصول على هذه الخدمات.

وأشار البيان إلى أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يعمل حالياً على حث الجهود بهدف جمع ٤٦٥ مليون دولار